[203] - 16 - * نظرة في فضائله * تتبعنا الاسانيد فيما يرسله الناس في فضائل أبي هريرة، فلم نجد لها مصدرا في الاغلب سواه، واليك مثلا يلمسك هذه الحقيقة. قال صاحب الاستيعاب في أحواله: أسلم أبو هريرة عام خيبر، وشهدها مع رسول ا صلى ا عليه وآله ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم، راضيا بشبع بطنه، فكانت يده في يد رسول ا، وكان يدور معه في حيث الدار، وكان من أحفظ أصحاب رسول ا، كان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرون والانصار لاشتغال المهاجرين بالتجارة، والانصار بحوائجهم، وقد شهد له رسول ا صلى ا عليه وآله بأنه حريص على العلم والحديث، وقال له يا رسول ا أني سمعت منك حديثا كثيرا وأنا أخشى ان أنسى: فقال (ص) ابسط رداءك، قال: فبسطته فغرف فيه ! ثم قال: ضمه، فضممته فما نسيت شيئا بعد ! اه. (قلت): هذه الفضائل ونحوها ليست إلا مضامين أحاديث كان أبو هريرة يحدث بها عن نفسه، ولم نجد لها مستندا سواه، وهكذا سائر خصائصه انما أخذت عنه كما يعلمه المتتبعون. ولنوضح هذه الجملة فنقول: أما اسلامه عام خيبر فمسلم، لثبوته من حديث غيره. وأما كونه شهدها مع رسول ا صلى ا عليه وآله فلم يرو إلا عنه، وأهل العلم يتأولون دعواه الحضور كما أوضحناه سابقا. وأما لزومه لرسول ا ومواظبته عليه، رغبة في العلم، ورضا بشبع بطنه وان يده كانت في يده يدور معه حيث دار، فأمور كان أبو هريرة يدعيها، _____